

أعظم معلوم في الوجود فاعلم ح1 د شريف طه يونس

شريف طه يونس

سرنا نحو العلا المجد انا امة العلم ان شئت عنا الا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا علقت احلامنا نجم السوية هي ام

ندرك العليا - 00:00:00

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا

ضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:27

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله في مرة من المرات كنت آآ يعني بقرأ في وردي في آآ

كنت في مكة المكرمة - 00:00:43

فسبحان الملك آآ استوقفني امر يعني ربما كنت امر عليه كثيرا وانا اقرأ القرآن الكريم واكيد برضو يعني حضرات المشاهدين

حضرات المشاهدات اكيد هيكونوا يعني مروا عليه برضه قبل كده لكن سبحان الله لما - 00:01:00

تبعدت الامر ده وجدت انه يشير اشارات في غاية الالهمة اه اللي استوقفني الحقيقة ساعتها اه ان الله سبحانه وتعالى يعني كثيرا ما

يقول اه فاعلم فاعلموا اعلموا الم تعلم - 00:01:18

الم يعلموا لاحظت ان يعني اغلب هذه الجمل اللي ربنا عز وجل بيصدرها بهذا الامر فاعلم فاعلم اعلموا آآ الم تعلم آآ الم يعلموا آآ

لاحظت ان المضمن اللي الله سبحانه وتعالى - 00:01:36

اه بيطالبنا بان احنا نعلم او بمعنى ادق المعلوم اللي الله سبحانه وتعالى اه بيطالبنا بان احنا نعترض به آآ لاحظت ان هو حاجة آآ يعني

واحدة في اغلب المرات. يعني بدأت احصي الحقيقة الایات اللي جه فيها - 00:01:58

هذا الامر سواء كان آآ على سبيل التحضيض والمطالبة ان الله سبحانه وتعالى يحضر ويطلب آآ او كان على سبيل التقرير والمعاتبة.

يعني ايه والمطالبة زي مسلا فاعلم اه فاعلموا اعلموا. والتقرير والمعاتبة زي اه - 00:02:18

الم تعلم الم يعلموا فدي كانت دي تقرير ومعاتبة اللي قبلها تحضير ومطالبة. فقدت احصي الحقيقة المواطن دي آآ وبعد ما احصيت

الموطن كلها آآ بدأت اسأل نفسي سؤال يا ترى ايه هو اللي ربنا عز وجل يريد مننا في يعني في طول القرآن وعرضه ان احنا نعلمه -

00:02:38

اه ايه هو اللي ربنا عز وجل بيعاتب يعني عباده على انهم لم يعلمهوا اه ايه هو المضمن؟ فانا تصورت انه ممكن يكون يعني بما ان

عدد الایات كان كبير يعني تقريبا كان يربو على ستين او سبعين اية وممكن قد يصل - 00:03:01

ثمانين اية آآ كان عدد الایات كبير جدا الحقيقة. فتصورت ان آآ يعني الله سبحانه وتعالى بيطالبنا بان احنا نعلم او عاتبنا على ان

احنا لم نعلمه آآ هيكون موضوعات متنوعة وموضوعات شتى يعني ربنا مثلا آآ بيطالبنا ان احنا نعلم امور - 00:03:17

متعلقة مثلا بالآخرة ونعلم مثلا امور متعلقة باشياء في الدنيا ونعلم امور متعلقة مثلا باحكام آآ شرعية او احكام فقهية او نعلم امور

متصلة بالملائكة وامور متصلة بالرسل وامور متصلة بالكتب - 00:03:37

تصورت الحقيقة مع كثرة هذا النوع من الایات او الایات اللي بناءها بهذه الشكل تصورت الحقيقة ان المعلوم اللي هو مذكور في هذه

الایات او ربنا بيحضر ويطلب بعلمه او يقرر ويتعاتب آآ فيما يتعلق بالقصیر في علمه. تصورت ان هو - 00:03:53

هيكون موضوعات شتى وامور متنوعة. لكن فوجئت الحقيقة بان تقريبا تمانية وتسعين بالمائة من الایات بتتكلم عن معلوم واحد

تمانية وتسعين بالمائة من الایات بتطالبني اني اعلم والمعلوم واحد. الایات اللي هي بتقرر وبتعاتب في ايه - 00:04:13

اني لم اعلم او قصرت في اني اعلم ببرضو المعلوم واحد. اكتر من تمانية وتسعين بالمائة من هذه الایات تقريبا بتتكلم عن معلوم واحد. هذا المعلوم باختصار هو اعظم معلوم فـ . الوحدـ . الله سـحانـه وتعـالـ . - 00:04:36

اه كنت دايما بقول الحقيقة ان القرآن باختصار ممكن نقول عليه هو حديث الله عن نفسه. لدرجة ان احنا يعني كنا بنجهز لسلسلة متعلقة بالاسماء الحسنة. وآآ ولما فكرت اضع لها عنوان - 00:04:57

فيعني لم اجد في في تصوري الشخصي عنوان انسب من آآ حدثني عنك. وكأني اتوجه الى الله سبحانه وتعالى واتضرع ان يحدثني عنه سبحانه وتعالى. فلم اجد انسب من حدثني عنك. لأن الحقيقة القرآن واضح جدا انه حديث الله عن نفسه. القرآن واضح جدا -

00:05:11

انه اه اعظم مذکور فيه هو الله سبحانه وتعالى. فاحنا لما نبص على القرآن نجد يعني ايات ما بين ايات الله سبحانه وتعالى يكلمنا فيها عن نفسی مباشرة فيكلمنی عن اسمائه ويكلمنی عن صفاته. آیا يكلمنا عن اخبار متعلقة به يكلمنا عما اعده للصالحين. وآیا عما -

00:05:32

اعقب به الطالحين بيكلمنا عن امور في التاريخ المأثور وعن امور في التشريع المستور وعن امور في الكون المنظور. في النهاية يعني آما المفروض اول يعني اكتر حاجة يخرج بها اي انسان تعامل مع القرآن الكريم ان يعني معرفته بالله عز وجل تزداد وان علمه بالله يزداد - 00:05:52

وان علاقته بالله عز وجل تتطور تطوراً كبيراً للغاية. آآ بل خليني اقول باختصار ان المفروض يعني من اوائل المخرجات اللي هيخرج بها اي انسان تعلم والقرآن الكريم او تفهم القرآن الكريم او تعامل معه انه يزداد حبه لله سبحانه وتعالى. لأن واقع الناس الحقيقة -

00:06:12

انهم مثلا لو واحد منهم يعني قرأ آآ كتاب يعني الكتاب هم المجيدين. آآ مع الوقت بيحبوا من خلال اطلبه من خلال كلامه من خلال افكاره الطيبة فيحبه. آآ واحيانا مثلا لو قرأ كتاب عن السيرة ذاتية آآ الشخص ما او لعالم - 00:06:32

واقع المسلمين او في واقع كثير من المسلمين ليس كما ينبغي لأن الحقيقة احنا يعني يعني ما استمعناش - 00:06:52

تبني آلة الحديث الله عن نفسه. لأن القرآن باختصار الله سبحانه وتعالى يتحدث فيها عن نفسه. فلو انا النهاردة يعني آلة افسحت المجال لهذه المعاني انها تبادر قلبي آلة وعلى الاقل التقديرات تفهمت ماذا يقول الله عز وجل. فيبساطة هجد نفسي يعني ازداد له حبا وازداد من - 00:07:12

00:07:12 - 8

قریباً يعني جل جلاله وتقىدست اسماؤه فده ده يعني المفروض ان هو منتج طبيعي جداً او مخرج طبيعي جداً لاي انسان هيبقى تعامله مع القرآن اعتنى فيه بالمعانى تفهمها فضلاً بقى عن التدبر وفضلاً عن الاتباع وغيرها من الايات من الامور بس مجرد التفهم لما الانسان يفهم ماذا يقول الله عز وجل له ده هيرفرق جداً في محبتة - 00:07:32

يفهم ماذا يقول الله عز وجل له ده هیفرق جدا في محیته - 00:07:32

عز وجل وعلاقته بربنا عز وجل وآقباله على الله سبحانه وتعالى. فلذلك انا بقول احنا كامة او كثير من الامة للاسف محروم من من هذا الامر بسبب احنا كل اهتماما منصرف ناحية المباني ومهملين للمعاني. ولكن لو بدأنا بس خطوة ناحية يعني الاهتمام بالمعاني.

وبدأنا ان احنا نقرأ القرآن بس - 00:07:52

بنقرأه المرة دي بمقصد مختلف بنقرأه من زاوية جديدة. آآن احنا نقرأ القرآن وكأننا يعني بناحاول من خالله ان نتعرف على الله سبحانه وتعالى ولذلك يعني لو قرأناه بالطريقة دي لا شك ان محبتنا لله عز وجل ستزداد وتعظيمنا لله عز وجل سيزداد وستقدره حق قدره - 00:08:12

00·08·12 - ق۱۵

ولذلك ان كان يعني عندي فكرة دايما كنت لا طالما اتحدث عنها كنت اسميها ختمة محبة. يعني ختمة محبة ان احنا نقرأ القرآن بهذه النية ونقرأ القرآن يعني نقبل على القرآن بهذه النفسية بنفسية انسان اريد ان اتعرف على الله سبحانه وتعالى. ويا ريت الناس تجرب كده وتشوف عشان يعني تدرك يعني حجم - 00:08:31

الخسارة التي يعني خسرناها سنوات من عمرنا لما احرمنا انفسنا من ذلك. فالشاهد ان آآ اذا برضو قلت لنفسي طيب الله سبحانه وتعالى يعني المفروض ان القرآن كله هو حديث الله عن نفسه. آآ يعني آآ انه لا يصح ان الواحد مسلا - 00:08:51
افتتح المصحف وكأنه يعني بيقول كده حدثني عنك. يعني جل جلاله تقدست اسماؤه. طيب آآ يعني القرآن الحقيقة يعني زاخر بالحديث عن اسماء الله وصفات الله سبحانه وتعالى وعن افعال الله سبحانه وتعالى واخبار عن الله سبحانه وتعالى. طيب اشمعنى هذه لماذا؟ لماذا؟ هذه - 00:09:11

المعلومات بالذات الله سبحانه وتعالى يعني صدرها بهذا الامر سواء كان حظا ومطالبة او كان تقريرا ومعاتبة يعني لماذا الله سبحانه وتعالى صدر الامر دي بالذات بهذا الامر؟ يعني ليه؟ ليه مثلا مسألة انه آآ يحيي الارض بعد موتها - 00:09:31
ربنا صدره بهذا الامر. ليه مثلا آآ ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في السماوات والارض وانه على كل شيء قادر؟ لماذا الله سبحانه وتعالى صدره بهذا الامر؟ لماذا يعني ما ما هو يعني في كثير من من الاسماء وكثير من الصفات التي جاءت في القرآن الكريم - 00:09:51

والمفروض ان الواجب الطبيعي يعني تجاه هذه الاسماء وتجاه هذه الصفات ان احنا نفهمها ونعلمها يعني ده طبيعي جدا ان انا مثلا بقرأ في سورة الاخلاص. فسورة الاخلاص فيها من اسماء الله عز وجل وصفاته الكثيرة. فالمفروض الواجب الطبيعي جدا - 00:10:08

ان انا اعلم هذه الاسماء واعلم هذه الصفات. طب ليه هذا يعني هذه الكوكبة من الاسماء والصفات على وجه التحديد الله سبحانه وتعالى يعني امرنا بان احنا يعني نهتم بها او نعنتي بها عنانية خاصة. ولذلك الحقيقة انا قلت لابد من وقفة معها. يعني لابد من وقفة - 00:10:28

اه مع هذه يعني الايات التي صدرت باليه؟ بفعلا او الم تعلم اه الم يعلموا او ختمت ولكن اكثراهم لا يعلمون.
باختصار آآ مجموعة الايات اللي الله سبحانه وتعالى وصى يعني آآ فيها - 00:10:48
خاصة جدا بان احنا نعلم ما اخبر به في هذه الایه؟ في هذه الايات. آآ احنا دايما بنقول ان القرآن من الله عز وجل علينا. ولذلك الحسن
كان يقول الا ان من كان قبلكم فقهوا ان القرآن رسائل من ربهم. فكانوا يتذمرونها بالليل وينفذونها - 00:11:08
بالنهار يعني من قبله عبدالله بن عمر كان يقول وكل حرف منه ينادي انا رسول الله اليك لتعلمني بي وتتعظ بمواعظي. فالقرآن هو رسائل من الله علينا رسائل يعني تخرجنا من الظلمات الى النور ومن الحزن الى السرور - 00:11:28
فنحن في هذه السلسلة ان شاء الله سنحاول ان احنا نتوقف مع هذه الايات. نتوقف معها آية. وننظر يعني ايه الرسالة التي يرسلها الله عز وجل لنا من خلال هذه الآية. آآ هنحاول الحقيقة مش كده بس هنحاول نشوف آآ حجم الخلل اللي حصل في واقعنا لم - 00:11:43

ما اهملنا ذاك الذي وصى الله عز وجل به. يعني ربنا وصى بامر ما وصى ان احنا نعلم كذا. طيب اه حجم الخلل اللي حصل في حياتنا
ايه؟ يعني هنحاول نتعرض لبعض مظاهر الخلل ده. ونشوف آآ يعني ازاى آآ اهملنا لهذا المعنى الذي وصى الله عز وجل بان احنا
نعمله - 00:12:03

تسبب في مشكلات كثيرة نحياتها. كمان الحقيقة احنا برضو هنبقى يعني محتاجين احنا نشوف نصيبنا من من الآية دي. يعني احنا
حظينا منها ايه هنبقى محتاجين نشوف كيف يعني نتعامل مع هذه الآية تعاماً صحيحاً كيف ننتفع بها؟ آآ كيف تكون من اهلها؟ كيف
نكون اسعد الناس - 00:12:23

هنبقى محتاجين الحقيقة نتعرف على الامر ده. سبحان الله هذه الايات يعني آآ احنا محتاجين حلها آآ ان احنا نسأل الحقيقة شوية
اسئلة. آآ اول سؤال اه لماذا الله سبحانه وتعالى - 00:12:43

هذا يعني النوع من الايات اه اللي الله سبحانه وتعالى صدره باعلم او فاعلم او اه الم تعلموا الم يعلموا اه او ختم هذه الايات ولكن
اكثرهم لا يعلمون ولكن اكثراهم الناس لا يعلمون. لماذا هذا النوع من من الايات؟ كان يعني الله سبحانه وتعالى - 00:13:02

آ يعني وصى فيه ونبه على ان المعلوم هو الله سبحانه وتعالى. اعظم معلوم سبحانه وتعالى. طبعا ده في اشارة يعني اجاية على هذا السؤال نقول ان ده في اشارة في منتهى الوضوح لحاجة يعني للأسف كثير منا يغفل عنها. ان اول معلوم هو الله سبحانه وتعالى. وان اعظم معلوم هو - 00:13:22

سبحانه وتعالى. ولا شيء يقدم على العلم بالله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل سيدنا معاذ الى اليمن آ قال ليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية يعني على روايات متعددة. ففي بعض الروايات قال له النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هم - 00:13:42

وعرفوا الله فإذا هم عرموا الله سبحانه الله رغم ان آ يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال انك تقدم على قوم اهل كتاب. يعني هم المفروض ان هم يعني يعرفون الله بس الله اللي هم يعرفوه هم يعني آ يعني ليست هذه المعرفة الصحيحة ولا المعرفة المثمرة يعني معرفة اولا - 00:14:02

مختلة ومعرفة لأن الرب عندهم يعني ربما كان ثالث ثلاثة. الرب عندهم ربما كان عزيز ربما كان يسوع ربما كان فالرب هم يعني هو هم فهمهم مختل اصلا. يعني هي المعرفة عندهم مختلة. في النقطة الاولى. والنقطة الثانية انها معرفة غير مثمرة. يعني حتى اذا عرفوا شيء لا يكون هناك انعكاس عملي - 00:14:22

لهذه المعرفة على حياتهم. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني نبه سيدنا معاذ الى ان اول معلوم واول ما ينبغي العناية به وللاسف بعض الناس ربما ترى ان هناك ما هو اولى من ذلك. لكن هذا هذا غير صحيح بالمرة. اول ما ينبغي العناية به واول معلوم على الاطلاق هو الله سبحانه وتعالى - 00:14:43

ولذلك اول اشارة نلمحها من مجموع هذه الآيات ان العلم بالله سبحانه وتعالى والعلم باسماء الله عز وجل والعلم بصفات الله عز عز وجل هو اول ما ينبغي ان يعتني به الانسان. اول ما ينبغي ان يعتني به الانسان. سواء كان على مستوى نفسه او على مستوى غيره. ولذلك سبحان الله انا يعني - 00:15:03

دعوني اطرح على حضراتكم سؤالا. اه الله سبحانه وتعالى قال فاعلموا فاعلم اعلم آالم تعلم آالم يعلموا ولذلك يعني انا اطرح سؤال على نفسي اولا واطرحه على حضراتكم ثانيا. هل علمت - 00:15:23

يعني هل فعلا علمت ذاك الذي امرك الله سبحانه وتعالى او وصاك بان تعلمه؟ هل علمته فعلا؟ يعني هل هل استجبت لهذا الامر امر هل اتبعت ما وصى الله عز وجل به او في هذه الآيات؟ هل فعلا علمت؟ هل فعلا احصيت هذه الاشياء التي امرك الله عز وجل ان تعلمها وان تتعلمنها - 00:15:40

تعلمتها وعلمتها فيعني ده يعني دي مسألة مهمة جدا يعني اول وقفاتنا النهاردة الحقيقة ان احنا كل واحد فينا يراجع نفسه النبي صلى الله عليه وسلم يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبغض - 00:16:01 كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة. تمام؟ والله سبحانه وتعالى يقول ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. والله سبحانه وتعالى لم يوصي النبي صلى الله عليه وسلم في شيء يعني بشيء انه يستزيد منه خلاص الا ان يستزيد من العلم - 00:16:21

قال وقل رب زدني علما. فاحنا كلنا الحقيقة بنتعلم يعني هي العجيبة ان الناس كلها بتتعلم. لكن السؤال يعني ايه اول حاجة بتتعلمها طيب ومساحة العلم بالله عز وجل في حياتك قد ايه؟ مساحة العلم بربنا في حياتك قد ايه؟ للأسف يعني احنا ابتلينا بان الناس يعني حتى لو انسان اراد انه يؤاكل انسان - 00:16:41

انا اشاريه او يتاجر معه بيفى حريص جدا على انه يتعرف عليه وانه يتعلم عنه آوانه يعني سبحانه الله يعرف عنه كل صغير كبير وكبير. فسبحان الله ربنا الذي نحبه ونبده وتتوجه اليه ونتوكل عليه. ازاى الانسان الى الان بعض الناس مسلا ربما هناك من اسماء الله وصفاته ما لا يعرفه - 00:17:01

يعني لو سأله مثلًا يعني ايه اسم الله الطيب؟ ما ما يعرف اسم الله الطيب. او يعرفه يعني بمعنى للأسف لا يليق بالله

سبحانه وتعالى. وبعض الناس لو عرف او عرف - [00:17:21](#)

للأسف او علم للأسف يعني لا يكون هناك يعني آآ يعني ثمرة لهذا العلم. وبعض الناس يهتم بالضوابط فقط ولا يهتم بالتعرف على هذه الاشياء يعني ما اختم به اليوم - [00:17:31](#)

هل علمت فعلا ما اوصاك الله عز وجل بان تعلمه او تتعلم؟ طيب السؤال اللي بعد كده طيب كيف سيكون هذا العلم؟ هل العلم ده ان انا اعرف الحاجات دي وخلاص ولا الامر ابعد من كده؟ هذا ما سنتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة - [00:17:43](#)

رحمة الله وبركاته. دمتم بخير نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عننا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسلم - [00:18:03](#)